ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Societal Based Rehabilitation for the Displaced Returning to Their Areas of Residence Field Study in Balad (Yathrib and Aziz Balad Sub-district as a Model)

Asst.Dr.Anas naji Hussein

Ministry of Education Iraqi
Salahuddin Education Directorate
Balad Education Department
Fine Arts Institute / Balad

Keywords
-based rehabilitation
- societal
- displaced returning
- Yathrib
- Aziz Balad
-A field stud

ARTICLE INFO

Article history:
Received : 12 Aug 2020:
Accepted : 27 Aug 2020
Available online : 4 Nov 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

The problem of the study is the necessity to raise awareness of the importance of societal rehabilitation for Iraqi families returning from displacement. In addition, it aims to explore the nature of health and psychological conditions and the social, economic, political and cultural factors experienced by returning IDPs (Identity providers) and the size of services provided to IDPs returning to their areas of residence. The researcher adopted the social survey method in interpretation and analysis of the studied phenomenon. A questionnaire was used from several axes, and the sample included 100 men, each man is a head of his family in the Kasbah of the country of the country (Yathrib - Aziz Country) - a group of multiple segments and different ages, and the most prominent results are the presence of low elements of human security and security social represented by environmental security by 63%, human security by 45%, followed by food security by 43%, health and by 46%, as well as socio-economic by 48% for each, educational and by 43%, and finally, water and electricity services decreased by 46%, and this decline It is a dangerous indicator of the reality of societal and human security for returning families and families

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.8.2020.19

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

إعادة التأهيل المجتمعي للنازحين العائدين الى مناطق سكناهم دراسة ميدانية في مدينة بلد(ناحية يثرب وعزيز بلد إنموذجاً)

م.د. أنس ناجي حسين العبيدي/ وزارة التربية العراقية/ مديرية تربية صلاح الدين/ معهد الفنون الجميلة

الخلاصة

تتمثل مشكلة الدراسة في الضرورة للتوعية بأهمية التأهيل المجتمعي للأسر العراقية العائدة من عملية النزوح ,فضلاً عن ذلك فهي تهدف الى معرفة طبيعة الظروف الصحية والنفسية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي يعيشها النازحون العائدون وحجم الخدمات المقدمة

للنازحين العائدين لمناطق سكناهم, وقد اعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي في تفسير وتحليل الظاهرة المدروسة، وقد استخدمت استبانة من عدة محاور، واشتملت عينة البحث على100 مبحوث كل مبحوث يمثل رباً لأسرته في القصبات التابعة لقضاء بلد(يثرب –عزيز بلد), تجمع شرائح متعددة واعمار متفاوتة, ومن أبرز النتائج وجود تدني عناصر الامن الانساني والامن الاجتماعي المتمثل بالأمن البيئي وبواقع 63%, ويليه الامن الغذائي وبواقع 43%, والصحي وبنسبة 46%, وكذلك المجتمعي والاقتصادي وبواقع 48% لكلاً منهما, والتعليمي وبنسبة43%,واخيرا تدني خدمات الماء والكهرباء وبواقع 46%, وهذا التدني هو مؤشر خطير لواقع الامن المجتمعي والامن الانساني للعوائل والاسر العائدة .

المقدمة

بعد توقف وتيرة الصراع مع(داعش)في جميع أنحاء العراق ، شهدت المناطق المتأثرة بالصراع في البلاد زيادة في عودة العديد من عوائل النازحين داخلياً من السكان, ومع ذلك يبدو أن وتيرة هذه العودة أخذت في التباطؤ، ما يترك السكان الذين ما زالوا هناك ولم يعودوا إما في النزوح الداخلي الطويل أو في خطر احتمال البقاء فيه.

لذا فإن التأهيل المجتمعي يركز على مواجهة المخاطر والتهديدات الموجهة نحو الحياة الاجتماعية كالمخاطر التي تهدد النسيج الاجتماعي داخل اطار الدولة –التهديدات الداخلية والخارجية– ويمكن ان يندرج إلى جانب ذلك ضمان الامن الثقافي لجميع افراد المجتمع, وضرورة تكريس شروط الأمن الثقافي للناس أفراد وجماعات، بداية من تقوية البعد الثقافي لحقوق الإنسان، وصون الكرامة الثقافية من خلال ضمان استمرار التمتع الفعلي بالحقوق الجماعية, عن طريق تقديم جميع الخدمات الانسانية ,وتفعيل القوانين في سبيل قلب الأوضاع المكرسة لعدم المساواة في المكانة الثقافة وتعزيز التعايش والسلم الديمقراطي داخل المجتمعات المتنوعة وتوفير الخدمات الاساسية والمطالب المشروعة لأفراد المجتمع كافة.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

المبحث الأول :عناصر الدراسة

اولاَ: مشكلة الدراسة

مشكلة الدراسة تتجلى بعدم الاهتمام والرعاية وتوفير الحاجات والخدمات الاساسية الحقيقية للأسر العراقية العائدة لمحل سكناهم بعد ان اصبحوا معاقين في امكانية الحصول وتوفير مطالب العيش الكريم

,بعد ان هُدّمت وحُرقت وخُرّبت اغلب مساكنهم ومصادر عيشهم كالمزارع والبساتين, فضلاً عن الاذى والضرر الذي اصاب بعض الابنية والمؤسسات الحكومية كالمدارس وبعض الدوائر الخدمية , هذه الظواهر وغيرها شكلت مظاهر سلبية لها تأثيرات كبيرة على الامن المجتمعي للنازحين وعلى حياتهم ؛لذلك وجب اتخاذ التدابير التي تكفل التخفيف من الظواهر الاجتماعية المرضية لهؤلاء النازحين والعائدين منهم وتوفير جميع الخدمات والمستلزمات لهم كمواطنين داخل المجتمع, وإعادة تأهيلهم وجعلهم افرادا قادرين على الانتاج والمساهمة والاندماج في البناء الاجتماعي , بما يؤدي الى تحقيق الاستقرار والتوازن في البناء الاجتماعي العام.

وإيماناً بما جاءت به الشرائع السماوية, وما تضمنته المواثيق الدولية والعربية لحقوق الانسان في تلبية حاجاته الاساسية كمسؤولية تقع على عاتق الدولة والمجتمع, يمكن تحديد المشكلة في التساؤل التالي : ما حجم فعالية السلطات الحكومية التشريعية والتنفيذية منها على مستوى الدولة والمحافظة والمحلية في إعادة تأهيل النازحين العائدين مجتمعياً لمناطق سكناهم من وجهة نظر النازحين انفسهم؟ والذي ينبثق عنه مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1- ماهي طبيعة الظروف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية للنازحين العائدين؟

2- ما نوعية وحجم الخدمات المقدمة للنازحين العائدين لمناطق سكناهم ؟

3- هل هناك تعاونَ وثيق بن الحكومات المحلية والمركزية، لدعم النازحين العائدين في مجال حياتهم, وتحسين قدراتهم على العمل والعيش بمستوى حقوق الانسان؟

4- هل هناك علاقة تواصل وتضامن وتعاون بين النازحين العائدين انفسهم؟

5- هل هناك علاقة تواصل وحوار بين النازحين العائدين وبين المسؤولين على مستوى المحافظة والحكومة المركزية؟

6- ماهي اهم النتائج للبحث العلمي الميداني التي يمكن التوصل إليها من خلال استجابة المبحوثين لمساعدة الجهات المعنية بذلك؟

ثانياً: اهمية الدراسة

1- تبرز اهمية هذه الدراسة بتسلط الضوء على واقع النازحين العائدين لمناطق سكناهن كأفراد وأُسر ومجموعات في المجتمع والتي يمثل الاهتمام بهم واجباً اخلاقياً وانسانياً ودينياً يقع على عاتق المجتمع

بجميع مؤسساته الرسمية وغير الرسمية وضرورة تأهيلهم ليصبحوا مساهمين بفعالية في بناء المجتمع ,بعيدين عن مخالب الانحراف.

2- اضافة علمية لقلة الدراسات التي تناولت اعادة التأهيل المجتمعي للنازحين العائدين لمناطق سكناهم.

3- نأمل أن تفيد النتائج التي تم التوصل اليها المسؤولين في الحكومة المركزية وحكومة المحافظة عند تخطيط ووضع برامج عودة النازحين, وتبصيرهم بمواطن الضعف والتقصير في برامج التأهيل والدعم والمساعدة تجاه العائدين والنازحين بشكل عام, وتمكينهم من العيش الكريم داخل وطنهم قبل ان تطال بعضهم يدُ الجريمة والانحراف عن طريق توفير حمايتهم وتوفير متطلبات عيشهم.

ثالثا: **أهداف الدراسة**

1- التعرف على طبيعة الظروف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية للنازحين العائدين؟

2- التعرف على طبيعة العمل والعلاقة بين الحكومات المحلية والمركزية ومجموعة من الجهات الفاعلة في المجال الإنساني والتنمية وبناء السلام ، في دعم النازحين العائدين وتحسين قدراتهم على التكيف والاعتماد على الذات والعمل على توفر بيئة مواتية وملائمة لاستيعاب العائدين.

3- التعرف على نوعية وحجم الخدمات المقدمة للنازحين العائدين لمناطق سكناهم .

4- التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية والتماسك الاجتماعي بين النازحين العائدين انفسهم وبين المسؤولين في الدولة (اصحاب القرار).

المبحث الثاني :الإطار المفاهيم Conceptual framework

يتناول هذا الموضوع (إعادة التأهيل المجتمعي Community rehabilitation) ويبرز بجانبه مفهومين أساسيين هما "الأمن المجتمعي Community security " والامن الانساني Human security "للنازحين كمفهومين جوهرين في هذه الدراسة، والذي يصعب تفعيل المتغيرات الأساسية في البحث من دونها, ويظهر هذا من خلال ما يلي:

1- **مفهوم التأهيل وإعادة التأهيل**Habilitation and Rehabilitation

يحمل مفهوم التأهيل معاني تشمل التأهيل الاجتماعي والصحي والنفسي والثقافي.. وهناك تعريفات اخرى للتأهيل ومن هذه التعريفات ما يلي:

التأهيل Habilitation: إن مصطلح التأهيل هو مصطلح ذو مدلولات واسعة، ويشيع استخدامه في سياقات متباينة، فهو بوجه عام يشير إلى إعادة الأفراد والأماكن والأشياء إلى الأوضاع السابقة أو إلى تجديدها وترميمها، وفي كل من هذه السياقات المتنوعة، ثمة إشارة ضمنية للعودة إلى حالة جيدة صحية أو نشاط مفيد وبنّاء أو يُعّرف التأهيل بأنه استعادة الفرد ذي الإعاقة لأقصى ما تسمح به قدراته في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية كما ينظر إلى التأهيل على أنه إعادة التكيف أو إعادة الإعداد للحياة.[1] ويُعرف بالعملية المنظمة والمستمرة والتي تهدف إلى الوصول بالفرد المعاق إلى درجة ممكنة من النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية[2] .

الفرق بين التأهيل وإعادة التأهيل The difference between Habilitation and Rehabilitation

التأهيل يشير الى الخدمات المطلوبة لتطوير قدرات الفرد واستعداداته عندما لا تكون هذه القدرات قد ظهرت اصلاً, اما إعادة التأهيل يعني ان الفرد كان قد تدرب او تعلم مهنة ما ومارس هذه المهنة مدة من الزمن ثم حدث ان اصيب بعائق منعه من العودة الى عمله او مهنته الاصلية, لذا فان إعادة تأهيل الفرد هي عملية شاملة تهدف إعادة قدرات الفرد على التكيف في مجالات الحياة المختلفة[3]. وهذا ما تهدف له الدراسة اذ ان الاسر النازحة قد هُجّروا قسراً عن منازلهم واصبحوا معاقين على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والسياسي والنفسي والصحي في مخيمات تجود عليهم بعض المنظمات الحكومية والاهلية والدولية بقدر لا يلبي مطالبهم وحاجاتهم الانسانية الاساسية, مما شكل مظاهر اعاقة وخلل وظيفي يهدد البناء الاجتماعي بعدم تلبية الحاجات الاساسية لمجموعة كبيرة من افراد المجتمع تمثلت بعدد كبير من النازحين العائدين, وبروز حالات الفقر والحرمان والعوز لأغلبهم والتي يمكن ان تشكل مناخاً مناسباً للانحراف الاجتماعي الذي يهدد قيم المجتمع ويبعث الخوف والقلق.

2- **المجتمعي societal** "

المعنى اللغوي للمجتمع Society: المجتمع والاجتماع من الفعل جَمَع, يقول ابن منظور جَمَع الشيء عن تَفْرِقَة , يَجْمَعَهُ جمعا . وَجَمَّعَه وأَجْمَعَه فاجتَمع, والجَمعُ ايضا اسم لجماعة من الناس, وتَجَّمعَ القوم اجتَمّعوا, وجَمَعْتُ الشيء اذا جئت به من هنا وهنا[4].

أما معنى المجتمع اصطلاحا(Society)

اما مفهوم المجتمعية(societal) فقد ورد في قاموس العلوم الاجتماعية "المعنى الدقيق المخصصة للمجتمعية يعتمد على مفهوم المجتمع "اذ ان المجتمعية تشير الى " العمل الجماعي للأفراد والجماعات , كأن يشاركون, في الجوانب التشغيلية والتنظيمية في البناء الوظيفي المجتمع[5].

3- الأمن الاجتماعيSocial security

يعني سلامة الافراد والجماعات من الاخطار الداخلية والخارجية التي قد تتحداهم كالأخطار العسكرية وما يتعرض له الافراد والجماعات من القتل والاختطاف والاعتداء على الممتلكات بالتخريب او السرقة ,ومن هنا فان مفاهيم الامن الاجتماعي تدور حول توفير حالة الامن والاستقرار والطمأنينة في المجتمع المحلي بحيث يستطيع الافراد التفرغ للأعمال الاعتيادية التي يقومون بها[6].ومن مقومات الامن الاجتماعي[7].

أ- التماسك بين أفراد المجتمع: ان الانتماء الى الوطن الواحد والمجتمع الواحد يتطلب من المواطن المساهمة الفعالة في المجتمع انطلاقا من الشعور الراسخ بان ما ينعم به غيره من الخير إنما ينعم به هو وعائلته من منطلق (حب لأخيك مثلما تحب لنفسك)

ب- توفر الجهاز القضائي العادل والقادر على تطبيق القوانين والانظمة التشريعية ويحسن بدوره الاصلاحي, ويعمل على اصلاح افراد المجتمع وإعادة ائتلافهم مع الحياة الاجتماعية السليمة.

ت- توفر المؤسسات العقابية والاصلاحية الصالحة والتي تعمل على إعادة تأهيل الأفراد مهنياً واجتماعياً.

ث- توفر أجهزة الامن الفعالة: تلك العين الساهرة لتأمين العدالة الاجتماعية والطمأنينة والنمو والازدهار في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية, اذ ان الامن هو احد الركائز المهمة لعمليات التنمية المجتمعية.

ج- توفر المؤسسات التربوية بصورة عامة والتي توجه الافراد وتساعدهم على اكتساب المهارات وفنون الحياة الاجتماعية المدنية السليمة كعامل من عوامل الوقاية من الجريمة والانحراف عن قواعد المجتمع.

ح- توفر المقدرة على معالجة المشكلات الصعاب والآفات والأوبية ودور المؤسسات والعيادات الاجتماعية التي تولي مسؤولية الحالات الاجتماعية المرضية أو الناتجة عن خلل في البيئة الاجتماعية ومعالجتها.

خ- توفر السماح والتسامح اتجاه من صلح من الافراد المنحرفين أي تهيئة المجتمع لتعين من صلح من المذنبين وإفساح المجال امامه لينحصر مجددا ضمن المجتمع.

د- توفر المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخيرية التي تصرف وقتاً وجهداً في سبيل تأمين المؤسسات والخدمات الاجتماعية لتقوم على إقامة التعاون بين افراد المجتمع[8].

4- **الأمن الإنسانيHuman security** "

يركز مفهوم الامن الانساني على الانسان الفرد وليس على الدولة , ويرى هذا المفهوم أن اية سياسة يجب ان تكون هدفها الاساسي هو تحقيق أمن الفرد الى جانب امن الدولة ,اذ يرتكز مفهوم الامن الانساني بالأساس على صون الكرامة البشرية وكرامة الانسان بتلبية احتياجاته المعنوية بجانب احتياجاته المادية وبحسب مفوضية الامن الانساني Commission on Human Security يعني الأمن الانساني حماية الحريات الحيوية وحماية الناس من الاوضاع والأخطار الحرجة والعامة وبناء قواهم وطموحاتهم فضلاً عن خلق النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية التي تمنح الناس لبنات ليبنوا بقائهم وكرامتهم ومعيشتهم[9] .

لقد اتجه مفهوم الامن الانساني في الدراسات الامنية والانسانية ما بعد الحرب الباردة اتجاهاً اكثر شمولية ووضوح مجسداً نموذجا جديدا للأمن قائما على الربط المتكامل بين حقوق الإنسان وحاجاته الأساسية من جهة، ومسائل الاستقرار والعدالة والتنمية والتمكين من جهة أخرى ,وقد ظهر التعبير الحقيقي لهذا المفهوم من خلال برنامج الأمم المتحدة للتنمية في تقريره الصادر 1999م الذي كتب من طرف الباكستاني(محبوب الحق) والهندي (أمارتيا سين)، حيث قدماه في قالب يجمع بين متغيري التحرر من الخوف والتحرر من الحاجة[10].

وقد حدد تقرير التنمية البشرية لعام 1994 جانبين للأمن الانساني

- الامن من التهديدات المزمنة كالجوع والمرض والقمع
- الحماية من الاضطرابات المفاجئة والضارة في انماط الحياة اليومية في المنزل او في العمل او في المجتمع المحلي. وقد حدد التقرير سبع فئات رئيسية لحالة اللأمن الانساني هي:

- انعدام الأمن الاقتصادي
- انعدام الأمن الغذائي
- انعدام الأمن الصحي
- انعدام الأمن البيئي
- انعدام الأمن الثقافي
- انعدام الأمن المجتمعي
- انعدام الأمن السياسي[11]

التعريف الاجرائي لإعادة التأهيل المجتمعي للنازحين العائدين

مع ان مفهوم التأهيل واعادة التأهيل من المفاهيم القديمة ذات المدلولات الواسعة والسياقات المتباينة الا انه برز وشاع في اطار تأهيل الاشخاص المعوقين ودمجهم في المجتمع باعتبار ان عملية التأهيل جزء من العملية التنموية, وظهرت عناوين وموضوعات متنوعة وعديدة لمفهوم التأهيل كالتأهيل النفسي والتأهيل المهني, والتأهيل الجامعي والتأهيل الرياضي والتأهيل الشامل..الخ. الا ان تعريف الباحث للتأهيل المجتمعي للنازحين العائدين لمناطق سكناهم وفقاً للدراسة في جانبيها النظري والميداني هو " تظافر الجهود المجتمعية لوضع الخطط والسياسات والاستراتيجيات الشاملة لعمليات الدعم والمساعدة للنازحين والعائدين منهم لمناطق سكناهم على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية والنفسية والامنية,.. وتطوير قدراتهم المهنية والمعاشية وتحريرهم من العوز والشعور بالخوف للاشتراك في حياة مجتمعهم على النحو الذي يعزز شعورهم بالمواطنة وانتمائهم للوطن والمجتمع.

الفصل الثاني : منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية

اولاً: نوع الدراسة:

يتحدد نوع الدراسة بالمعلومات المتوفرة لدى الباحث وعلى اساس اهداف الدراسة, وتعد دراستنا الحالية هذه دراسة وصفية تحليلية, تهدف الى معرفة الاسباب والعوامل التي ادت وتؤدي إلى وجود مشكلات اجتماعية في الامن الاجتماعي والامن الانساني لدى النازحين العائدين لمناطق سكناهم تمثل بنقص الخدمات الامنية والصحية والتربوية وزيادة الشعور بالقلق والخوف مقابل النقص المتنامي لمصادر العيش والاهمال والتهميش من قبل الدولة والمنظمات المحلية ومنظمات المجتمع المدني.

ثانياً: منهج الدراسة:

يُعرّف المنهج Method بكونه الطريقة وقوامه الاستقراء , ويتمثل في عدة خطوات تبدا بالملاحظة للظواهر واجراء التجارب ووضع التساؤلات التي تحاول الدراسة الاجابة عليها أو وضع الفروض للدراسة بدلاً من تساؤلات الدراسة.

ويشير مصطلح المنهج ايضاً الى الاساليب والاجراءات التي تستخدم في جمع البيانات اللازمة للبحث, والتي يصل من خلالها الباحث الى تفسيرات أو اجابات عن الاسئلة التي تثيرها موضوع البحث[12].

ويعتبر المنهج خارطة طريق تبدا من اول خطوة يقوم بها الباحث حتى يختار موضوع دراسته , مرورا بالمرحلة التي يحلل بها البيانات لكي يصل في نهاية المطاف الى اقتراح حلول أو وضع توصيات أ و مقترحات. وقد كانت المنهج المستخدمة في دراستنا:

- منهج المسح الاجتماعي Social Survey

يمكن تعريف المسح الاجتماعي بانه اداة منهجية لتطوير الواقع الاجتماعي ودراسته من خلال ما يوفره من بيانات يمكن استغلالها أو الاستفادة منها في العلاج والتوصيات والمقترحات, وان منهج المسح الاجتماعي هو طريقة أو اسلوب من اساليب البحث الاجتماعي يتم فيه تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقاً عملياً على دراسة الظاهرة أو المشكلة الاجتماعية[13].

وهناك طريقتان اساسيتيان للمسح الاجتماعي :

الاولى: هي طريقة المسح الشامل وهي تستهدف دراسة كل مفردات مجتمع الدراسة دون استثناء

الثانية: المسح بالعينة: ويتم بواسطة انتقاء عينات من مجتمع الدراسة الكلي, بحيث تكون هذه العينات ممثلة تمثيلاً دقيقاً وحقيقياً للمجتمع المدروس , وتعتبر طريقة المسح بالعينة من اكثر الطرق شيوعاً في الاستعمال من قبل الباحثين الاجتماعيين[14].

ثالثاً: عينة البحث Sample

تُعّرف عينة البحث بأنها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها, وعلى وفق قواعد منهجية علمياً لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً, ويتم هذا الاختيار بسبب صعوبة اجرائه على جميع أفراد العينة نتيجة لصعوبات علمية واقتصادية[15]. ولكي يحقق البحث أهدافه

المتوخاة, ينبغي وصف المجتمع المدروس بدقة لكل الصفات الخاصة به. ان عينة البحث تتكون من عدد من العوائل النازحة العائدة الى مناطق محل سكناهم الاصلية التابعة الى ناحية يثرب والتي تضم مناطق(البوجيلي والمزاريع والاحباب) ومنطقة عزيز بلد والبالغ عددهم (107) عائلة من اصل (1658) عائلة متوجودين على ارض الواقع* بعد ان سمحت الحكومة بعودة النازحين في تلك المناطق**.

رابعاً: حدود البحث

أ- المجال المكاني: مركز ناحية يثرب وعزيز بلد التابعتين ادارياً لمحافظة صلاح الدين قضاء بلد .

ب- المجال البشري: عدد من العوائل العائدة بعد النزوح عن مناطق سكناهم, اختيروا بطريقة عشوائية, والاخذ بعين الاعتبار نسبة لا تقل عن (6%) تتوزع على جميع العوائل التابع لهاتين المنطقتين وبذلك تعد عينة ممثلة للمجتمع الاصلي للبحث بحسب ما ورد بأدبيات الاحصاء في العلوم الاجتماعية.

ت- المجال الزماني: ويقصد به المدة التي استغرقتها عملية جمع البيانات من عينة المبعوثين وقد امتدت مدة شهرين ابتدأت من (20020/2/2) لغاية (2020/2/25).

جدول(1)

يوضح توزيع عينة البحث على مناطق المجتمع الكلي

اسم المنطقة	عدد العوائل	عدد عينة البحث
يثرب/ منطقة الاحباب	450	28
يثرب/ منطقة البو جيلي	763	48
يثرب/ منطقة المزاريع	267	18
عزيز بلد	178	13
	1658	107

خامساً- وسائل جمع البيانات:

يشير مفهوم الوسيلة إلى الأداة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات التي يحتاج إليها في معالجة مشكلة البحث([16]). ونظراً لتعقد موضوع البحث وحساسية بياناته اعتمد الباحث أكثر من أداة لجمع البيانات التي تطلبها الدراسة وأهم الوسائل التي استخدمت في البحث الحالي هي: أ- استمارة الاستبيان ب- مقابلة مجموعات من المجتمع المدروس(Focus Group)

سادساً: تصميم استمارة البحث:

هناك عدد من الخطوات المنهجية التي اتبعها الباحث في إعداد استمارة البحث والتأكد من كفاءتها في جمع البيانات المطلوبة وهذه الخطوات هي:

1- بعد الاطلاع على الكثير من الأدبيات والدراسات السابقة عن موضوع التأهيل وانواع التأهيل اللاحقة وبالاسترشاد بآراء الأساتذة الزملاء قام الباحث بصياغة أولية لأسئلة استمارة البحث، في محاور مناسبة للتحقق من أهداف البحث وفرضياته.

2- اختبار صدق استمارة البحث:

ولغرض التحقق من مدى صدق وكفاءة الاستمارة في جمع البيانات عرضت على مجموعة من الخبراء العلميين من الأساتذة المختصين بعلم الاجتماع لتقييمها، هذا وبعد عرض الخبرة عليهم فقد اقروا (22) من بين (26) فقرة بعد التصحيح والتعديل بناءً على توصيات الخبراء والمحكمين.

3- ثبات الاداة

ولغرض التثبت من صلاحية استمارة البحث للتطبيق ولكونها أصبحت مفهومة من قبل المبحوثين قام الباحث بتطبيقها على عينة تضم (15) مبحوثاً، إذ أعطت لهم رموزا رقمية وبعد (10) أيام أعيد الاختبار على المجموعة نفسها وقد أظهرت نتيجة اختبار (سبيرمان) أن الاستمارة تحظى بدرجة من الثبات العالية بلغت (86.5) الأمر الذي ساعد الباحث على اعتماد الاستمارة بصيغتها النهائية لجمع البيانات من العينة المختارة للبحث.

سابعا:- الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث

اعتمدت الدراسة في تحليل الجداول الإحصائية والفرضيات عدداً من الوسائل والقوانين الإحصائية فضلاً عن النسب المئوية كما يأتي :[17]

النسبة المئوية (Percentage)

تم استعمال النسبة المئوية لمعالجة جميع البيانات التي اشتملتها الدراسة الميدانية والمدونة في الأشكال البيانية والجداول الإحصائية ، والمحددة في تحويل التكرارات التي وردت في إجابات المبحوثين إلى نسب مئوية على وفق الطريقة الإحصائي الأتية :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

1- الوسط الحسابي (*arithmetic mean*) ويستعمل لمعرفة معدل البيانات الإحصائية التي تتعلق بالمتغيرات الكمية لوحدات العينة.[18] والقانون على النحو الاتي :

$$\bar{س} = ص + \frac{\text{مج ت ي}}{\text{ن}} \times م$$

إذ أن: $\bar{س}$= الوسط الحسابي

ت ي= قيم التكرارات

ن= مجموعة وحدات العينة (مجموعة التكرارات)

م= طول الفئة.

2-الانحراف المعياري (*Standard Deviation*) ويستعمل لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد والنازل عند نقطة الوسط التكراري للبيانات الإحصائية لوحدات عينة الدراسة، والقانون على النحو الآتي:

$$ع = م \times \sqrt{\frac{\text{مج ت ي}^2}{\text{ن}} - \left(\frac{\text{مج ت ي}}{\text{ن}}\right)^2}$$

إذ إن: ع= الانحراف المعياري

م= مسافة المرتبة

ن= مجموع التكرارات

ت ي^2= قيمة التكرار مضروبة في مربع الاختزال

ت ي= قيمة التكرار مضروبة في الاختزال[19]

3-قانون قياس الترابط المرتبي (سبيرمان) :

نستعمل هذا المقياس عندما نريد معرفة مدى الارتباط بين متغيرين.[20] وقد استعمل هذا المقياس في الدراسة لإعادة الاختبار للتحقق من ثبات المقياس لاستمارة الاستبانة وللتحقق من صحة بعض الفروض والقانون على النحو الاتي:

$$س = 1 - \frac{6 \times مجـ ف^2}{ن (ن^2 - 1)}$$

إذ أن: س: معامل الارتباط

مجـ ف2:مجموع مربعات الفروق بين الرتب

ن: عدد الأفراد

4- اختبار مربع كاي (*Chi- Square*) يستعمل اختبار مربع كاي لمعرفة أهمية الفرق المعنوي بين العوامل والمتغيرات للتأكد من وجود العلاقة أو عدم وجودها، إذ تم استعمال القوانين الآتية:

$$كا2 = مج \frac{(ح - م)^2}{م}$$

إذ أن: ح= البيانات الحقيقة

م= البيانات المتوقعة

5- قياس درجة الحرية عن طريق القانون الأتي:[21]

درجة الحرية= (ص-1) (ع-1)

إذ أن:

ص= عدد الصفوف

ع= عدد الأعمد

المبحث : البيانات الأساسية لوحدة العينة

جدول (2) يبين سن المبحوثين

السن	العدد	%
29-20	13	%13
39 -30	22	%22
49 -40	36	%36
59-50	21	%21
60 فاكثر	18	%18
المجموع	100	%100

المتوسط الحسابي=4.6 الانحراف المعياري =1.04

تشير بيانات الجدول (2)إلى أن فيئة (40-49) كانت أكثر من ثلث العينة إذ بلغت 36% مقابل النسب الباقية, اذ بلغت فيئة(50-59)21%, وبلغت ادنى نسبة للشباب 13%.

جدول (3) يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	العدد	%
متزوج	76	%76
أعزب	8	%8
مطلق	2	%2
أرمل	14	%6
المجموع	100	%100

تشير بيانات الجدول(3)إلى أن نسبة المتزوجين هي النسبة الاعلى في الجدول إذ بلغت 76% وان نسبة الطلاق منخفضه جداً لوجود روابط الدم والعلاقات الاولية في تلك المناطق والتمسك بالعادات والقيم الاجتماعية.

جدول (4) يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل الدراسي	العدد	%
أمي	-	-
يقرأ ويكتب	18	%18
ابتدائي	12	%12
ثانوي	21	%21

معهد	27	%27
جامعة	22	%22
المجموع	100	%100

تشير بيانات الجدول اعلاه إلى أن أكثر نسبة من العينة هم من فئة معهد إذ شكلت نسبتهم 27% تلتها وبنسبة 22% من حملت الشهادة الجامعية في حين بلغت نسبة حملة شهادة الثانوي 21%، أمّا مرحلة الابتدائي فلم تسجل أي حالة تذكر وقد يعود الى انتشار المدراس في العراق في جميع المدن والارياف.

جدول (5) يوضح مهن المبحوثين

المهنة	العدد	%
موظف حكومي	23	%23
كاسب	10	%10
فلاح	53	%53
اخرى	14	%14
المجموع	100	%100

تشير بيانات الجدول إلى أن أكثر من نصف العينة كانوا فلاحين إذ بلغت نسبتهم 53% تلتها وبنسبة 23% للذين يمتهنون مهنة حكومية، أمّا اخرى فقد توزعت بين طالب وعاطل وبلغت نسبتهم 14% وجاءت وفي المرتبة الأخيرة مهنة كاسب إذ شكلت نسبتها 10%.ومن الجدير بالإشارة ان الموظف الحكومي اليوم فقط يستطيع ان يؤمن لقمة العيش اما الفلاحون وباقي الفئات فجميعهم شبه عاطلين عن العمل.

جدول (6) يبين حالة السكن بعد العودة للمبحوثين

حالة السكن	العدد	%
جيدة جداً	-----	-----
جيدة	---	-------
متوسطة	34	%34
رديئة	66	%66
المجموع	100	%100

تشير بيانات الجدول أن أغلب أفراد العينة قد تعرضت منازلهم لا نواع مختلفة من الضرر كلياً او جزئياً كالتدمير أو الحرق أو السرقة ..الخ. بعد نزوحهم عنها نتيجة المواجهات القتالية العنيفة بين القوات الحكومية وعناصر (داعش) إذ شكلت نسبتهم 66 % ,اما الذين وجدوا بيوتهم عامرة ويمكن ان تكون ملجأ بحالة متوسطة بلغت نسبتهم 34% , أمّا الحالات الاخرى فلم تسجل أية حالة تذكر وقد يعود سبب ذلك إلى حجم التدمير لتلك المناطق وشراسة الصدام وصرامة المعركة وتعقّد ما يسمى بحرب الشوارع أو حرب المناطق, فضلاً عن القيادات غير العسكرية سواء في تنظيم (داعش) أم في الحشد العشائري* والحشد الشعبي¥ التي كانت احد العناصر الماسكة للأرض والمساندة للجيش العراقي ضد داعش . وهذا يؤكد لنا مدى تأثير الصراع السياسي على السلطة بالاستنزاف المادي لمقدرات الدولة والشعب وتأثيراته السلبية على البناء الاجتماعي (الفراد والمجتمع).

ثانياً: بيانات تتعلق بعودة النازحين

جدول (7) يبين حالة شعور النازحين بعد العودة للمبحوثين

هل تشعر بعد العودة الى محل سكناكم بالأمن والأمان	العدد	%
نعم	22	%22
كلا	78	%78

يتبين من اجابات العينة ان اغلب المبحوثين ونسبتهم 78% لا يشعرون بالأمن والامان لنقص الخدمات والرعاية لهم من قبل الدولة وباقي المنظمات المحلية والعالمية.

جدول (8) يبين حالة عدم الشعور بالأمن والامان للنازحين بعد العودة للمبحوثين

اذا كان الجواب بـ(كلا) فما هي عوامل وأسباب عدم الشعور بالأمن والأمان المجتمعي	العدد	%
أ- بسبب تدمير البيئة العامة لمنطقة سكناي	33	%33
ب- بسبب انعدام الظروف التي تؤشر بالأمن والأمان هنا ؟	21	%21
ت- عدنا وظروف العودة بالأمان عكس ما كنا نتصور لعدم ملائمة ظروف العيش بعد العودة لفقدان الامن والأمان هنا.	24	%24

يشير الجدول من اجابات العينة ان اغلب المبحوثين ممن اجابه(بكلا) اجابوا بسبب تدمير البيئة العامة لمنطقة سكناي ونسبتهم 33%,تليها وبنسبة24% عدنا وظروف العودة بالأمان عكس ما كنا نتصور لعدم ملائمة ظروف العيش بعد العودة لفقدان الامن والأمان هنا, وبسبب انعدام الظروف التي تؤشر بالأمن والأمان هنا اجابوا21%.

جدول(9) يبين سبب العودة

من الذي شجعك على العودة	العدد	%
أ- هل فراد اسرتك شجعتك على العودة	43	%43
ب- هل وسائل الاعلام شجعتك على العودة؟	21	%21
ت- هل الأقارب والاصدقاء شجعتك على العودة؟	36	%36
	100	%100

في الجدول (9) بسبب الظروف القاسية التي كان يعيشها النازحون في المخيمات فضلوا العودة الى مناطقهم باي شكل من الاشكال, فكان افراد الاسرة يحث بعضهم الاخر على العودة وينتظر بفارغ الصبر العودة وكانت نسبتهم43%,وكذلك الحال بالنسبة للأقارب والاصدقاء وبلغت نسبتهم36%,ولوسائل الاعلام كان دوراً في تشجيع النازحين على العودة بنسبة21%.

ثالثاً: بعد العودة

أي نوع من أنواع الامن تشعر به

الجدول (10)

أي نوع من أنواع الامن تشعر به		بدرجة قليلة( )	بدرجة متوسطة( )	بدرجة جيدة( )	لا اشعر به نهائياً( )
1	الامن البيئي	63	13	3	21
2	الامن الإنساني	45	34	17	4
3	الامن الغذائي	43	32	23	2
4	الامن الصحي	46	37	12	5
5	الامن المجتمعي	48	37	15	---
6	الامن الاقتصادي	48	39	13	---
7	الامن التعليمي	43	33	22	2
8	امن توفير الماء والكهرباء	46	23	---	12

من منطلق الإقرار بمدى صعوبة وتعقد أوضاع النازحين وضخامة ما يعانونه من نقص في الحاجات الأساسية،

فقد فضلوا العودة لديارهم بعد تحريرها من زمر (داعش) على امل ان يجدوا متطلبات العيش الكريم والحماية اللازمة أو التمكين والدعم المادي والمعنوي للعيش الكريم, بتوفر فرص العمل, فضلاً عن توفر الابنية والابنية التحتية من مدارس وعيادات طبية وحالة الطرق الجيدة وتوفر الطاقة الكهربائية والمياه الكافية سواء للزراعة او مياه الشرب ونظام الصرف الصحي.., الا ان الجدول(10) يشير الى تدني

عناصر الامن الانساني والامن الاجتماعي المتمثل بالأمن البيئي وبواقع 63%, الامن الإنساني وبنسبة 45%,ويليه الامن الغذائي وبواقع 43%, والصحي وبنسبة 46%, وكذلك المجتمعي والاقتصادي وبواقع 48% لكلاً منهما, والتعليمي وبنسبة43%,واخيرا تدني خدمات الماء والكهرباء وبواقع 46%.

رابعاً: الامن الإنساني والمجتمعي والدولة

الجدول(11)

كيف تقيّم علاقة ومشاعر النازحين اتجاه بعضهم البعض من حيث التضامن والتعاون الاجتماعي	جيدة جداً	جيدة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	مجموع
	10	16	42	17	15	100

يشير الجدول اعلاه ان العلاقات الاجتماعية الاولية او النسيج الاجتماعي في المناطق التي شهدت صراعا مسلحا اصابها بعض الفتور والتوترات بين بعض من السكان النازحين والعائدين منهم لأسباب كثير بعضها ايديولوجي عقائدي, – هناك بعض العوائل لديها بعض من افرادها يحملون افكارا متطرفة– كانت سبباً في التهجير والاذى الذي لحق بعوائلهم وبالعوائل الاخرى, وبعضها اقتصادي لقلة المورد وعدم المقدرة على مساعدة الغير, وبعضها متعلق بالتجاوز على حقوق الغير, –بعض العوائل تركوا منازلهم قبل تحرير القوات الحكومية لمناطقهم ,مما اتاح الفرصة للبعض ممن بقوا بالتجاوز على ممتلكات غيرهم(Focus Group) *– الا ان هذا لا يعني اضمحلال العلاقات الاجتماعية وصلة الارحام والالتزام بالقواعد والقيم الاصيلة وان اصابها بعض الفتور,وهذا ما يشير له الجدول(10) وبنسبة 42% متوسطة العلاقات ومشاعر النازحين اتجاه بعضهم البعض من حيث التضامن والتعاون الاجتماعي , وبواقع 16% جيدة, وبنسبة10% جيدة جداً,15% ضعيفة جداً.

الجدول (11)

كيف تقيّم علاقة وعمل المسؤولين في المحافظة اتجاه النازحين في تلبية احتياجاتهم الضرورية	جيدة	جيدة	متوسط	ضعيفة	ضعيفة جدا	مجموع
	3	5	28	42	23	100

يتضح من الجدول(11) ان علاقة المسؤولين ضعيفة وبواقع 42%, اتجاه النازحين العائدين في تلبية احتياجاتهم الضرورية, والوصول لحلول جوهرية فيما يخص مشكلاتهم بعد العودة بتوفر الظروف المواتية التي تمكنهم من العيش بأمان, وبواقع 28% متوسطة, مقابل 23% ضعيفة جداً, وهذا الواقع بات واضحاً للراي العام الداخلي والخارجي من خلال شاشات التلفازي ان الحكومة العراقية لم توفر الخدمات

الاساسية للعوائل النازحة ولم توفر لهم مستلزمات الامن الانساني الا النزر القليل, مما ادى الى وجود فجوة وعدم ثقة بين المواطن النازح بشكل خاص واصحاب القرار بتلبية مطالبهم المشروعة.

الجدول(12)

كيف تقيّم علاقة وعمل المسؤولين في مجلس النواب اتجاه النازحين بما يخص المطالبة بحقوق العودة وإعادة البناء والاعمار لهذه المناطق المنكوبة	جيدة جداً	جيدة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	مجموع
	---	5	25	29	41	100

يتضح من نتائج الجدول اعلاه أن علاقة واستجابة وعمل المسؤولين في مجلس النواب اتجاه النازحين بما يخص المطالبة بحقوق العودة وإعادة البناء والاعمار لهذه المناطق المنكوبة ضعيفة جداً وبواقع 41% من وجهة نظر عينة البحث, فالوعود كثيرة, ولكننا لم نلمس على ارض الواقع واجبات المسؤول اتجاه الموطنين ولا حقوق المواطن .

الجدول(13)

هل لديك الشعور بالأمان لوجود نواب عن مناطقكم يطالبون بحقوق النازحين وتوفير مستلزمات العيش الكريم لكم	نعم لدي	نوعاً ما	ليس لدي	مجموع
	8	23	69	100

يبدو من نتائج الجدول(13) وبواقع69%,ان النازحين العائدون ليس لديهم الشعور بالأمان لوجود نواب عن مناطقهم يطالبون بحقوقهم وتوفير مستلزمات العيش الكريم لكم, وهذه النتيجة طبيعية لكثرة شكواهم ومطالبهم وقلة استجابة اصحاب القرار لهذه المطالب.

الجدول(14)

كيف تقيّم اهتمام اجهزة الشرطة ودوائرها بتوفير الحماية والامن بعد عودتكم	جيدة جداً	جيدة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	مجموع
	12	13	37	21	17	100

تشير نتائج بيانات الجدول ان افراد العينة المدروسة وبنسبة 37% كان تقيمها (متوسط) لأجهزة الشرطة ودوائرها بتوفير الحماية والامن بعد عودتهم لمناطق سكناهم, وبواقع 21% ضعيف, و17% ضعيف جداً, ومن خلال نتائج الاستبيان يتطلب من الحكومة المزيد من توفير خدمات الامن ومنع الخروقات الامنية التي ممكن ان تكون مصادر خوف وقلق في نفوسهم بعض العائدين وسبباً لتركهم

مناطق سكناهم والعودة الى المدينة, وهذا بحد ذاته يوفر مشكلة اجتماعية اضافية هي الاخرى تحتاج الى حلول.

فرضيات الدراسة(الفرضية الاولى)

هنالك علاقة بين النازحين تتسم بالتضامن والتعاون الاجتماعي وفق متغير العمر

العمر		كيف تقيّم علاقة ومشاعر النازحين اتجاه بعضهم البعض من حيث التضامن والتعاون الاجتماعي					المجموع
		جيدة جدا	جيدة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
20-29	العدد	4	5	2	1	1	13
	%	4.00%	5.00%	2.00%	1.00%	1.00%	13.00%
30-39	العدد	3	8	9	1	1	22
	%	3.00%	8.00%	9.00%	1.00%	1.00%	22.00%
40-49	العدد	1	1	31	3	0	36
	%	1.00%	1.00%	31.00%	3.00%	0.00%	36.00%
50-59	العدد	2	2	0	12	5	21
	%	2.00%	2.00%	0.00%	12.00%	5.00%	21.00%
60 فأكثر	العدد	0	0	0	0	8	8
	%	0.00%	0.00%	0.00%	0.00%	8.00%	8.00%
المجموع	العدد	10	16	42	17	15	100
	%	10.00%	16.00%	42.00%	17.00%	15.00%	100.00%

القيمة المحسوبة =127.8 القيمة الجدولية=26.2 درجه الحرية=16 مستوى الدلالة=0.05

من الجدول اعلاه تشير البيانات ان العلاقات الاجتماعية والنسيج الاجتماعي بين عوائل المناطق النازحة لازالت تتسم بالتواصل وان كانت بدرجة متوسطة وبواقع 42%, وضعيفة وبواقع 17% وجيدة وبنسبة 16% ,وضعيفة جداً وبواقع15% وجيدة جداً وبواقع 10%. وعند تطبيق قانون كاي تربيع وجد أن القيمة المحسوبة = 127.8 أكبر من القيمة الجدولية =26.2 وعند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 16وبهذا نرفض الفرضية الصفرية التي ترفض وجود العلاقة ونقبل فرضية الدراسة التي مفادها: هنالك علاقة بين النازحين تتسم بالتضامن والتعاون الاجتماعي وفق متغير العمر.

الفرضية الثالثة

لا توجد علاقة جيدة بين المسؤولين في المحافظة وبين النازحين العائدين لعدم تلبية احتياجاتهم الضرورية.

س11

Crosstab

			كيف تقيّم علاقة وعمل المسؤولين في المحافظة اتجاه النازحين في تلبية احتياجاتهم الضرورية					المجموع
			جيدة جدا	جيدة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا	
المهنة	موظف حكومي	العدد	1	2	5	10	5	23
		%	%1.00	%2.00	%5.00	%10.00	%5.00	%23.00
	كاسب	العدد	1	1	6	2	0	10
		%	%1.00	%1.00	%6.00	%2.00	%0.00	%10.00
	فلاح	العدد	1	0	17	27	9	54
		%	%1.00	%0.00	%17.00	%27.00	%9.00	%54.00
	اخرى	العدد	0	1	0	3	9	13
		%	%0.00	%1.00	%0.00	%3.00	%9.00	%13.00
	المجموع	العدد	3	4	28	42	23	100
		%	%3.00	%4.00	%28.00	%42.00	%23.00	%100.00

القيمة المحسوبة =33.45 القيمة الجدولية=21.02 درجة الحرية=12 مستوى الدلالة =0.05 يشير الجدول اعلاه ان علاقة النازحين العائدين ضعيفة بالمسؤولين وبواقع 42%,وضعيفة جداً وبواقع 23%,ومتوسطة وبنسبة 28%, وقد تبين للباحث خلال لقائه ببعض افراد العينة, انهم قطعوا علاقاتهم بالمسؤولين داخل المحافظة لعدم تلبية حاجاتهم الضرورية بعد العودة, مقابل كثرة الوعود في تلبية حاجاتهم من قبل الحكومة المحلية, وعدم تنفيذ ذلك. وعند تطبيق قانون كاي تربيع وجد أن القيمة المحسوبة = 33.45 أكبر من القيمة الجدولية =21.02 وعند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 12وبهذا نرفض الفرضية الصفرية التي ترفض عدم وجود العلاقة ونقبل فرضية الدراسة التي مفادها: لا توجد هنالك علاقة جيدة المسؤولين في المحافظة وبين النازحين العائدين لعدم تلبية احتياجاتهم الضرورية وفق متغير المهنة.

الفرضية الرابعة

لا توجد علاقة جيدة بين المسؤولين في مجلس النواب وبين النازحين العائدين لعدم تلبية احتياجاتهم في البناء والاعمار لمناطقهم المنكوبة.

Crosstab

			كيف تقيّم علاقة وعمل المسؤولين في مجلس النواب اتجاه النازحين بما يخص المطالبة بحقوق العودة وإعادة البناء والاعمار لهذه المناطق المنكوبة			المجموع
			جيدة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
حالة السكن	متوسطة	العدد	2	9	6	17	34
		%	%2.00	%9.00	%6.00	%17.00	%34.00
	رديئة	العدد	3	16	23	24	66
		%	%3.00	%16.00	%23.00	%24.00	%66.00
المجموع		العدد	5	25	29	41	100
		%	%5.00	%25.00	%29.00	%41.00	%100.00

القيمة المحسوبة = 34.3 القيمة الجدولية=7.81 درجة الحرية=3 مستوى الدلالة =0.05 يشير الجدول اعلاه ان علاقة النازحين العائدين (ضعيفة جداً) بالمسؤولين في بغداد واصحاب القرار وبواقع 41%,وضعيفة وبواقع 29% ,وبواقع 25% متوسطة, وبنسبة 5% جيدة , وقراءة هذه الارقام للباحث والدارس دليل عدم رضا العائدين لمناطق سكناهم على الظروف والاحوال الحياتية التي يعيشونها ممن انعكس وترجم على ارض الواقع بعدم رضا ومقبولية العائدين على الحكومة بمفاصلها الثلاثة– التشريعية والقضائية والتنفيذية– لإهمالهم الدائم لحقوق الانسان والامن الانساني وتطبيق العدالة الاجتماعية لرعاياها من المواطنين والذين هم جزء منهم. وعند تطبيق قانون كاي تربيع وجد أن القيمة المحسوبة = 34.3 أكبر من القيمة الجدولية =7.81 وعند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 3 وبهذا نرفض الفرضية الصفرية التي ترفض عدم وجود العلاقة ونقبل فرضية الدراسة التي مفادها: لا توجد علاقة جيدة بين المسؤولين في مجلس النواب وبين النازحين العائدين لعدم تلبية احتياجاتهم في البناء والاعمار لمناطقهم المنكوبة حسب متغير السكن.

عرض النتائج وتحليلها

1- تشير بيانات الجدول (2) إلى أن استجابة المبحوثين من فيئة (40–49) كانت أكثر من ثلث العينة إذ بلغت 36% مقابل النسب الباقية, اذ بلغت فيئة(50–59)21%, وبلغت ادنى نسبة للشباب 13%.

2- تشير بيانات الجدول(3)إلى أن نسبة المتزوجين من المبحوثين هي النسبة الاعلى في عينة البحث ,إذ بلغت 76% وان نسبة الطلاق منخفضه جداً بين عينة البحث, لوجود روابط الدم والعلاقات الاولية في تلك المناطق والتمسك بالعادات والقيم الاجتماعية .

3- تشير بيانات الجدول(4) إلى أن أكثر نسبة من العينة هم من فئة معهد إذ شكلت نسبتهم 27% تلتها وبنسبة 22% من حملت الشهادة الجامعية في حين بلغت نسبة حملة شهادة الثانوي 21%، أمّا مرحلة الابتدائي فلم تسجل أي حالة تذكر وقد يعود الى انتشار المدراس في العراق في جميع المدن والارياف.

4- تشير بيانات الجدول (5) إلى أن أكثر من نصف العينة كانوا هم فلاحين إذ بلغت نسبتهم 53% تلتها وبنسبة 23% للذين يمتهنون مهنة حكومية(موظفين)، أمّا اخرى فقد توزعت بين طالب وعاطل وبلغت نسبتهم 14% وجاءت وفي المرتبة الأخيرة مهنة كاسب إذ شكلت نسبتها 10%.ومن الجدير بالإشارة ان الموظف الحكومي اليوم فقط يستطيع ان يؤمن لقمة العيش اما الفلاحين وباقي الفئات فجميعهم شبه عاطلين عن العمل, لعدم توفر الدعم الحقيقي لقطاع الزارعة سواء من حيث تشجيع الفلاح على الزراعة بتوفير عناصر ادوات الزراعة او دعم المحاصيل الزراعية اثناء جني المحاصيل .

5- تشير بيانات الجدول(6) أن أغلب أفراد العينة قد تعرضت منازلهم لا نواع مختلفة من الضرر كلياً او جزئياً كالتدمير أو الحرق أو السرقة ..الخ. بعد نزوحهم عنها نتيجة المواجهات القتالية العنيفة بين القوات الحكومية وعناصر (داعش) إذ شكلت نسبتهم 66 % ,اما الذين وجدوا بيوتهم عامرة ويمكن ان تكون ملجأ بحالة متوسطة بلغت نسبتهم 34% , أمّا الحالات الاخرى فلم تسجل أية حالة تذكر وقد يعود سبب ذلك إلى حجم التدمير لتلك المناطق بين القوات الحكومية وداعش. وهذا بعض من اجابة التساؤل الذي يريد التعرف عن طبيعة الظروف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية للنازحين العائدين الى مناطق سكناهم.

6- يتبين من اجابات العينة في الجدول (7)ان اغلب المبحوثين ونسبتهم 78% لا يشعرون بالأمن والامان بعد العودة, بسبب تدمير البيئة العامة لمنطقة سكناي ونسبتهم 33%,تليها وبنسبة24% عدنا وظروف العودة بالأمان عكس ما كنا نتصور , ولعدم ملائمة ظروف العيش بعد العودة لفقدان الامن والأمان هنا, وبسبب انعدام الظروف التي تؤشر بالأمن والأمان هنا اجابوا21%,ولنقص الخدمات والرعاية لهم من قبل الدولة وباقي المنظمات

المحلية والعالمية, وهذا يجيب على جزء من التساؤل رقم(1) عن طبيعة الظروف الصحية والنفسية للنازحين العائدين الى مناطق سكناهم. والسؤال الذي يبحث عن نوعية وحجم الخدمات المقدمة للنازحين العائدين لمناطق سكناهم .

7- الجدول(9) يشير الى تدني عناصر الامن الانساني والامن الاجتماعي المتمثل بالأمن البيئي وبواقع 63%, الامن الإنساني وبنسبة 45%,ويليه الامن الغذائي وبواقع 43%, والصحي وبنسبة 46%, وكذلك المجتمعي والاقتصادي وبواقع 48% لكلاً منهما, والتعليمي وبنسبة43%,واخيرا تدني خدمات الماء والكهرباء وبواقع 46%, وهذا التدني هو مؤشر خطير لواقع الامن المجتمعي والامن الانساني للعوائل والاسر العائدة والذي ممكن ان يكون سبباً لانحراف البعض منهم عن منظومة القيم الاجتماعية والنظام العام. وهذا بعض من اجابة التساؤل الذي يريد التعرف عن طبيعة الظروف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية للنازحين العائدين الى مناطق سكناهم, وكذلك يبحث عن نوعية وحجم الخدمات المقدمة للنازحين العائدين لمناطق سكناهم .

8- يشير الجدول (11)ان العلاقات الاجتماعية الاولية او النسيج الاجتماعي في المناطق التي شهدت صراع ليس كما كان في السابق بنسبة(جيد جداً) أو(جيد) بل هو في حالة متوسطة وبنسبة 42% , وبواقع 16% جيدة, وبنسبة10% جيدة جداً,15% ضعيفة جداً, وهذه حالة طبيعية, اذ ان الازمات التي تصيب المجتمع لا بد ان تؤثر على بنائه الاجتماعي وشكل العلاقات مما يتطلب من الحكومة معالجة مثل هذه المشكلات وعدم تفاقمها للحفاظ على طبيعة النسيج الاجتماعي وشكل العلاقات السوية بين كافة ابناء المجتمع, وهذه النتيجة هي الاجابة على السؤال التالي هل هناك علاقة تواصل وتضامن وتعاون بين النازحين العائدين انفسهم؟

9- يتضح من الجدول(11) ان علاقة المسؤولين واصحاب القرار في حكومة المحافظة بالنازحين العائدين ضعيفة وبواقع 42%, وبواقع 28% متوسطة, مقابل 23% ضعيفة جداً, وهذه نتيجة طبيعية, فعندما لا تلبي الدولة حقوق المواطن من خدمات ورعاية, يبتعد المواطن عن الدولة وما يتصل بها من مسؤولين وتنعدم الثقة بين الحاكم والمحكوم, ويبحث المواطن عن وسائل اخرى تلبي طموحاته, كأن تكون العشيرة او الطائفة او جهة ما, وهذا بحد ذاته يؤدي الى خلل وظيفي في بنية المجتمع وهذا ما اكدته نتائج الجدول (11) و(12) وهذه النتيجة

تمثل الاجابة عن السؤال عن شكل العلاقة والتواصل والحوار بين النازحين العائدين وبين المسؤولين على مستوى المحافظة والحكومة المركزية.

10- يبدو من نتائج الجدول(13) وبواقع69%,ان النازحين العائدون ليس لديهم الشعور بالأمان لوجود نواب عن مناطقهم يطالبون بحقوقهم وتوفير مستلزمات العيش الكريم لهم, وهذه النتيجة طبيعية لكثرة شكواهم ومطالبهم وقلة استجابة اصحاب القرار لهذه المطالب, وبواقع69%, ليس لديهم الشعور بالأمان لوجود نواب عن مناطقهم يطالبون بحقوقهم وتوفير مستلزمات العيش الكريم لهم.

11- تشير نتائج بيانات الجدول(14) ان افراد العينة المدروسة وبنسبة 37% كان تقيمها (متوسط) لأجهزة الشرطة ودوائرها بتوفير الحماية والامن بعد عودتهم لمناطق سكناهم, وبواقع 21% ضعيف, و17% ضعيف جداً, مما يتطلب من الحكومة بذل المزيد من الجهد الامني والاستخباراتي لمسك الارض والحد من حوادث الخروقات الامنية وتفعيل القوانين ومحاسبة المقصرين سواء كانوا مواطنين او مسؤولين في وزارة الداخلية والامن والدفاع.

التوصيات

1- رفع مستوى الوعي المجتمعي تجاه الاسر النازحة العائدة واحداث تغيير يحد من النظرة السلبية اتجاههم وتبني مشروع المصالحة والمساعدة على تجنب الصراع المحتمل بين النازحين العائدين والسكان المقيمين في مناطق العودة, مع اخذ احتياجات السكان المقيمين بنظر الاعتبار مثلهم مثل السكان العائدين وذلك في برنامج يتم وضعه من قبل الجهات المعنية في مركز المحافظة خصيصاً لذلك واتخاذ الاجراءات التي تكفل عدم ظهور مشاعر البغض او الاستياء, وتحسين مستوى السياسات التأهيلية على كافة المستويات, وتقديم الخدمات الاساسية والرعاية الاجتماعية والصحية وتحسين قدراتهم على العمل.

2- ينبغي على الدولة والمجتمع ان يوفر الخدمات الاجتماعية والتعليمية والنفسية للأسر النازحة العائدة وان يضع الخطط لدمج الاسر داخل المجتمع, وان ينفذ البرامج الموضوعية من اجل تحقيق ذلك كي نخفف من عزلتهم ومساعدة دمجهم ومشاركتهم الكاملة في كل جوانب الحياة.

3- بذل الجهود من قبل الجهات المختلفة المعنية الرسمية وغير الرسمية لوضع حد لتهميش الاسر النازحة العائدة وتلبية حاجاتهم الاساسية, وان مستوى العناية وتلبية الحاجات الاساسية

للمواطنين بشكل عامة, والنازحين العائدين بشكل خاص, تشكل احد المعايير الاساسية للعدالة الاجتماعية

4- تعزيز ودعم واشراك جميع افراد الاسر النازحة العائدة في التنمية والتغيير الاجتماعي, مع التركيز على أرساء مبدأ المساواة بين الجنسين.

5- تعزيز واشاعة الحقوق المدنية للنازحين خاصة حق التصويت ومساعدتهم في ممارسة حقوقهم في حرية الفكر والتجمع كذلك حرية الدين والعقيدة بالإضافة لحرية الراي والتعبير.

6- تشجيع الفرص الاقتصادية عن طريق تصميم وتنفيذ برامج تمكن العائدين من الحصول على دخل, وايضاً تمكنهم من انتاج غذائهم وملبسهم مع دعم المشاركة الكاملة للنساء في كل برامج المساعدة والتعليم وبرامج التمكن من الحصول على دخل يومي.

المقترحات

1- تأسيس نظم للرصد والمتابعة وتقديم التقارير لتقوم بتوثيق اي انتهاكات للحقوق المضمونة والمؤكدة للأشخاص العائدين

2- اجراء دراسات معمقة عن التجمعات والمجتمعات النازحين والعائدة منها وجمع البيانات المتعلقة بالعوامل التي تدفع بالنزوح جبراً وأسباب والعودة.

3- النظر في إقامة أنشطة تعاونية مع المنظمات المحلية والدولية حسب الإمكان وذلك لتعظيم فاعلية الأنشطة والجهود المبذولة لمواجهة هذه الانتهاكات لحقوق الأشخاص النازحين, ونخص هنا بالذكر التشاور مع المنظمات الدولية المفوضة في شئون حماية النازحين

الهوامش

[1] - الشمري , مشوح بن هذال الوريك, تقويم فعالية برامج التأهيل المهني للمعوقين, اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية, 1422هـ,ص47.

[2] - الحسيني , علية حماد, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة, منشورات الجمعية النسائية بجامعة اسيوط للتنمية, يوليو 2004,ص3.

[3] - إفراهام ، ميخائل, ماهي عملية اعادة التأهيل, تمت زيارة الموقع بتاريخ26/ 1/ 2020 /https://www.reutheshel.org.il/ar

[4] - ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم),معجم مفهرس الكتروني حسب الحرف الأول للكلمة, فهرسة وتنسيق فواز زكارنة, ربيع الثاني 1434 الموافق آذار (مارس) 2013 م , حرف (الميم)

[5] - ميشيل, دينكن, معجم علم الاجتماع, ترجمة احسان محمد الحسن, دار الرشيد للنشر, بغداد ,1980,ص329.

[6] - يوسف, خولة محي الدين , الامن الانساني وإبعاده في القانون الدولي ,مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ,مجلد 28, العدد الثاني ,2012,525

[7] -ابو مور, انعام عبد الكريم, مفهوم الأمن الانساني في حقل نظريات العلاقات الدولية , رسالة ماجستير ,جامعة الأزهر ,غزة ,2013,ص64.

[8] - الاعاقة والتأهيل المجتمعي, ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الفلسطيني للتنمية واعادة الاعمار في الضفة الغربية, في 14 -15 /3 /2006,ص13-15.

[9] -منظمة المواطنين الدولية, الراصد الاجتماعي , تقرير عام 2004, صص16-17.

9-Moufida Gouda and John Crowley: «Rethinking human security», United Kingdom Wiley Blackwell, 2008 pp. 09-10

[11] - حمزه, كريم محمد ,التنمية البشرية والامن الانساني ,ورقة قدمت الى ندوة بيت الحكمة عن التنمية البشرية ,كانون الاول /2005.

[12] -ابراش, ابراهيم ,المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية, عمان ,دار الشروق ,2009,ص65.

[13] -الفوال ,صلاح مصطفى, مناهج البحث في العلوم الاجتماعية , القاهرة , مكتبة غريب, 1982,ص177.

[14] -العتابي , جبر مجيد حميد, طرق البحث الاجتماعية, جامعة الموصل , 1991, صفحات متفرقة.

[15] -الشايب, عبد الحافظ , اسس البحث التربوي , عمان ,دار وائل للنشر, 2012,ص28.

* الادارة المحلية لقضاء بلد. ((2658) عائلة سمح لهم بالعودة, غير ان المتواجدين على ارض الواقع لا يتجاوز(1700)عائلة من النازحين

** -: لم يقدر لجميع النازحين العودة الى مناطق سكناهم بسبب تدمير منازلهم والظروف الجوية القاسية سواء في الصيف او الشتاء فضلاً عن نقص او شبه انعدام الخدمات الانسانية كالماء والكهرباء وخدمات الصحة والمدارس والمورد المعاشي لكثير من العوائل. مما يعني ان العدد الرسمي للعائدين

[16] - الحسن, عبد الباسط محمد، أصول البحث الاجتماعي، الأسس والاستراتيجيات، القاهرة، مكتب الانكلو مصرية، 1971 ص134.

18-نفس المصدر.

[18] د. دلال القاضي وآخرون، الإحصاء للإداريين والاقتصاديين ،دار الحامد ، عمان ،2005،ص53.

(19) د. أحسان محمد الحسن ود. عبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي، مصدر سابق،ص104.

(20) د. سعدي شاكر حمودي، علم الإحصاء وتطبيقاته في المجالين التربوي والاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص193.

(21) د. سعدي شاكر حمودي، علم الإحصاء وتطبيقاته في المجالين التربوي والاجتماعي،مصدر سابق. ص 210-213.

* كثير من مناطق العراق التي تعرضت لغزو داعش تم تشكيل حشد من افراد تلك المناطق سمي بالحشد العشائري , كالحشد في منطقة (الضلوعية وبلد والموصل والرمادي..)

¥ الحشد الشعبي: قوة عسكرية تشكلت بعد عام 2014م لمواجهة عزو داعش بفتوى من مرجعية النجف متمثلةً بمرجع الطائفة الشيعية السيد علي الحسيني السيستاني.

* هذا ما حصل عليه الباحث عن طريق المقابلة لبعض النازحين العائدين

Sources

First: The Holy Quran

1- Avraham, Mikhail, what is the rehabilitation process, accessed on 1/26/2020 https://www.reutheshel.org.il/ar/

2- Al-Hassan, Abdel-Basit Muhammad, The Origins of Social Research, Foundations and Strategies, Cairo, The Anglo-Egyptian Office, 1971

3- Al-Husseini, Aliya Hammad, Rehabilitation of People with Special Needs, Publications of the Women's Association at Assiut University for Development, July 2004

4- Al-Shammari, Mashawah bin Hathal Al-Wureik, Evaluating the Effectiveness of Professional Rehabilitation Programs for the Disabled, Naif Arab Academy for Security Sciences, 1422 AH

5- Moufida Gouda and John Crowley: "Rethinking human security", United Kingdom: Wiley-Blackwell, 2008 pp. 09-10.2

6-Abrash, Ibrahim, Scientific method and its applications in the social sciences, Amman, Dar Al-Shorouk, 2009

7-Ibn Manzur (Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram), an electronic indexed dictionary according to the first letter of the word, indexing and formatting by Fawaz Zakarneh, Rabi 'al-Thani 1434 corresponding to March 2013 CE, letter (Mim(

8- Abu Moore, Anam Abdel Karim, The Concept of Human Security in the Field of International Relations Theories, Master Thesis, Al-Azhar University, Gaza, 2013

9- Al-Shayeb, Abdel-Hafez, Foundations of Educational Research, Amman, Wael Publishing House, 2012

10- Al-Atabi, Jaber Majeed Hamid, Social Research Methods, University of Mosul, 1991, separate pages

11- Al-Fawal, Salah Mustafa, Research Methods in Social Sciences, Cairo, Gharib Library, 1982

12- The Human Development Report issued by the United Nations Development Program, 1994

13- Hamza, Karim Muhammad, Human Development and Human Security, a paper presented to the House of Wisdom Symposium on Human Development, December / 2005.

14-Dr. Dalal Al-Qadi and others, Statistics for administrators and economists, Dar Al-Hamid, Amman, 2005.

15- Dr. Saadi Shaker Hammoudi, Statistics and its Applications in the Educational and Social Fields, House of Culture for Publishing and Distribution, Amman, 2000.

16- Citizens International, Social Watch, 2004 Report

17- Michel, Dinken, A Dictionary of Sociology, translated by Ihsan Muhammad al-Hasan, Dar Al-Rasheed for Publishing, Baghdad, 1980

18- Yusef, Khawla Muhyiddin, Human Security and its Deportation in International Law, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 28, Second Issue, 2012,525

الاستبانة

اولاً: البيانات الأولية

1- العمر( ) سنة
2- الحالة الزوجية : اعزب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) أخرى تذكر ( )
3- التحصيل الدراسي : امي( ) يقرأ ويكتب( ) ابتدائي( ) متوسطة ( ) إعدادية( ) بكالوريوس( ) عليا ( )
4- العمل او المهنة: موظف حكومي( ) كاسب( ) فلاح ( ) أخرى( )
5- حالة السكن بعد العودة: جيدة جداً( ) جيدة ( ) متوسطة ( ) رديئة( )

ثانياً: بيانات تتعلق بعودة النازحين:

1-هل تشعر بعد العودة الى محل سكناكم بالأمن والأمان :نعم ( ) كلا( )

2- اذا كان الجواب بـ(كلا) فما هي عوامل وأسباب عدم الشعور بالامن والأمان المجتمعي:

أ- بسبب تدمير البيئة العامة لمنطقة سكناي؟
ب- بسبب انعدام الظروف التي تؤشر بالامن والأمان هنا ؟

ت- عدنا وظروف العودة بالأمان عكس ما كنا نتصور لعدم ملائمة ظروف العيش بعد العودة لفقدان الامن والأمان هنا.

3- من الذي شجعك على العودة:

أ- هل فراد اسرتك شجعتك على العودة ؟
ب- هل وسائل الاعلام شجعتك على العودة؟
ت- هل الأقارب والاصدقاء شجعتك على العودة؟
ث- هل الحكومة في المحافظة شجعتك على العودة؟

ثالثاً: بعد العودة

أي نوع من أنواع الامن تشعر به: بدرجة قليلة( ) بدرجة متوسطة ( ) بدرجة جيدة ( ) لا اشعر نهائياً ( )

1- الامن البيئي: بدرجة قليلة( ) بدرجة متوسطة ( ) بدرجة جيدة ( ) لا اشعر نهائياً ( )
2- الامن الإنساني: بدرجة قليلة( ) بدرجة متوسطة ( ) بدرجة جيدة ( ) لا اشعر نهائياً ( )
3- الامن الغذائي: بدرجة قليلة( ) بدرجة متوسطة ( ) بدرجة جيدة ( ) لا اشعر نهائياً ( )
4- الامن الصحي: بدرجة قليلة( ) بدرجة متوسطة ( ) بدرجة جيدة ( ) لا اشعر نهائياً ( )
5- الامن المجتمعي: بدرجة قليلة( ) بدرجة متوسطة ( ) بدرجة جيدة ( ) لا اشعر نهائياً ( )
6- الامن الاقتصادي: بدرجة قليلة( ) بدرجة متوسطة ( ) بدرجة جيدة ( ) لا اشعر نهائياً ( )
7- الامن التعليمي: بدرجة قليلة( ) بدرجة متوسطة ( ) بدرجة جيدة ( ) لا اشعر نهائياً ( )
8- امن توفر الماء والكهرباء: بدرجة قليلة( ) بدرجة متوسطة ( ) بدرجة جيدة ( ) لا اشعر نهائياً ( )

رابعاً: الامن الإنساني والمجتمعي والدولة

1- كيف تقيّم علاقة ومشاعر النازحين اتجاه بعضهم البعض من حيث التضامن والتعاون الاجتماعي: جيدة جداً( ) جيدة( ) متوسطة( ) ضعيفة( ) ضعيفة جداً( )
2- كيف تقيّم علاقة وعمل المسؤولين في المحافظة اتجاه النازحين في تلبية احتياجاتهم الضرورية: جيدة جداً( ) جيدة( ) متوسطة( ) ضعيفة( ) ضعيفة جداً( )
3- كيف تقيّم علاقة وعمل المسؤولين في مجلس النواب اتجاه النازحين بما يخص المطالبة بحقوق العودة وإعادة البناء والاعمار لهذه المناطق المنكوبة: جيدة جداً( ) جيدة( ) متوسطة( ) ضعيفة( ) ضعيفة جداً( )
4- هل لديك الشعور بالأمان لوجود نواب عن مناطقكم يطالبون بحقوق النازحين وتوفير مستلزمات العيش الكريم لكم : نعم لدي ( ) نوعاً ما( ) ليس لدي( )
5- كيف تقيّم اهتمام اجهزة الشرطة ودوائرها بتوفير الحماية والامن بعد عودتكم: جيدة جداً( ) جيدة( ) متوسطة( ) ضعيفة( ) ضعيفة جداً( )